

الأغاني

(تلوحُ كعَيْنِ الدِّيكِ ينزُّو حَبَابُهَا ... إذا مُزجتُ بالماء مثلَ لَطَائِ
الجَمْرِ) .

(فتلك إذا نادمتُ من آلِ مَرثَدٍ ... عليها نديماً ظلَّ يَهْرِفُ بالشَّعْرِ) .

(يُغَنِّيكِ تاراتٍ وطوراً يَكُرُّها ... عليكَ بحَيِّـاكِ الإلهُ ولا يدري) .

(تَعَوَّدَ أَلَا يَجْهَلُ الدَّهْرَ عندها ... وأن يبذلَ المعروفَ في العُسْرِ
واليسر) .

(وإنَّ سليمانَ بنَ عَمْرٍو بنَ مَرثَدٍ ... تَأَلَّى يميناً أن يَرِيـشَ ولا يَبْـري) .

(فهِمَّتْهُ بِذُلِّ الذِّدَى وأَبْتَدَا العُلا ... وضربُ طُلَيْ الأبطالِ في الحرب
بالْبُتْرِ) .

(وفي الأَمَنِ لا ينفكُّ يَحْسُو مُدَامَةً ... إذا ما دجا ليلٌ إلى وَضَحِ الفَجْرِ) .

قال فلما بلغت سليمان هذه الأبيات قال هجاني أخي وما تعمد لكنه يرى أن الناس جميعاً
يؤثرون الصهباء كما يؤثرها هو ويشربونها كما يشربها .

وبلغ قوله أبا جلدة فأتاه فاعتذر إليه وحلف أنه لم يتعمد بذلك ما يكرهه وينكره .

قال قد علمت بذلك وشهدت لك به قبل أن تعتذر وقبل عذره .

وقال ابن حبيب سأل أبو جلدة الحُضَيْن بن المنذر الرقاشي شيئاً فلم يعطه إياه وقال لا
أعطيه ما يشرب به الخمر .

فقال أبو جلدة يهجوهُ .

(يا يومَ بُوُسٍ طلعتْ شَمْسُهُ ... بالذِّحْسِ لا فارقتُ رأسَ الحُضَيْنِ) .

(إِنْ حُضَيْنًا لم يَزَلْ باخلاً ... مُذْ كان بالمعروفِ كَزَّـ اليَدَيْنِ) .

فبلغ الحُضَيْن قول أبي جلدة فقال يجيبه